Received : 16 / 9 / 2024 Accepted: 9 /10/ 2024 Published : 9 /10/ 2025

معجم البُستان: دراسة في المنهج والتحليل

مروة حيدر جيجان أ.م.د. ثائر عبد الحميد جابر

marwa.haider@uomustansiriyah.edu.iq Thairalsodany@gmail.com

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم اللغة العربية

المستخلص

تتلخص فكرة البحث عن المنهج الذي اتبعه الشيخ عبد الله البُستاني في تأليف معجمهِ (البُستان) والنظام الذي سار عليهِ في ترتيبهِ لأبواب المعجم ومواَّدهِ، وكيفية تحليلهِ للمواَّد اللغويَّة والقواعد التي اتبعها عند التحليل. كما يتضمَّن البحث الظواهر المنهجيَّة في المعجم من الاستشهاد بالشواهد المتنوعة (القرآنيَّة، القراءات القرآنيَّة، الحديث النبويّ الشريف، الشواهد الشعريَّة، أقوال الفصحاء، الأمثال) وطريقة إيرادهِ لها، إذ تُعدّ هذهِ الشواهد حجَّة يتَّخذها أصحاب المعاجم لإثبات صحَّة دلالة الألفاظ. ويُعدُّ هذا المُعجم من المُعجمات العربية اليسوعيَّة التي أُلِّفت على نمط مُحيط المُحيط للمعلم بُطرس البُستاني مع تهذيبه وتسهيله، إذ عهدت المطبعة مع المؤلِّف على إخراج معجمٍ لغوي خالٍ من الألفاظ البذيئة والكلام الحوشي المَهجور، وتضمينه لكثير من الألفاظ العَصريَّة الحديثة، فضلاً عن إيراده للألفاظ والدلالات التي تتعلق بالديانة المسيحيَّة كونها تؤلَّف للطلبة اليسوعيين، بعد أن كانت تؤلَّف قبلاً للعلماء.وختام البحث نقد للمنهج والأوهام التي وقع بها صاحب (البُستان).

الكلمات المفتاحية : معجم البستان، عبد البستاني، دراسة في المنهج والتحليل

Al-Bustan Dictionary by Sheikh Abdullah Al-Bustani: A Study in Methodology and Analysis

Marwa Haider Chichan Dr. Thaer Abdel hamid

Al-Mustansiriyah University, College of Education, Department of Arabic Language

Abstract

The research focuses on the methodology adopted by Sheikh Abdullah Al-Bustani in compiling his dictionary *Al-Bustan*, the system he followed in organizing its entries and content, and his approach to analyzing linguistic materials. It also examines the principles he adhered to in his linguistic analysis. Additionally, the study explores the methodological features of the dictionary, including the use of various citations—Qur'anic verses, Qur'anic readings, Hadith, poetic references, eloquent sayings, and proverbs—which serve as evidence employed by lexicographers to validate the meanings of words. This dictionary is considered one of the Jesuit Arabic lexicons, modeled after *Mouhit Al-Mouhit* by Butrus Al-Bustani, with modifications to refine and simplify it. The author, in collaboration with the printing press, sought to produce a linguistic dictionary free of vulgar and archaic words while incorporating many modern terms. Furthermore, it includes vocabulary and meanings related to Christianity, as it was intended for Jesuit students rather than scholars, as was previously the case. The research concludes with a critique of the methodology and the errors found in *Al-Bustan*.

Keywords: Al-Bustan Dictionary, Abdul Bustani, A Study in Methodology and Analysis

المُقدَّمة:

نُبذة عن المؤلِّف والمعجم:

هو عبد الله بن ميخائيل بن ناصيف البُستاني الماروني ولد عام (1850 أو 1854 م) في قرية الدبيّة من قضاء الشوف في لبنان وهي قرية جميلة اشتهرت بمن نبغ فيها من العلماء الأعلام من آل البُستاني. ولمّا ترعرع ادخلهُ أبوهُ الخوري ميخائيل المدرسة الوطنية التي انشأها في بيروت عام (1863 م) نسيبهُ المعلم بطرس البُستاني، تخرّج في العربية على يدّ الشيخ ناصيف اليازجي.

وبعد أن حَذَق بلغتهِ وأحاطَ علماً بأصولها وفروعها، انصرف إلى مهنة التدريس فدرّس البيان في جامعة الحكمة من سنة 1880م إلى سنة 1990م، ودرّس في المدرسة البطريركية في بيروت إلى سنة 1914م، وكان مرجعاً للأساتذة في كلّ ما يطرأ عليهم من المشاكل في اللغة والنحو والصرف والبيان والعروض، وتمتع بما لم يتمتع بهِ أحدٌ من أئمة معاصريهِ من نباهة الفكر وعلوّ القدر، وبعد هذهِ الشهرة الكبيرة وما أحرز من الثقة الراسخة بين أبناء وطنهِ في لغة مُضر كلّفتهُ المطبعة الأميركانية عام 1917م بوضع معجم عربي شامل في اللغة العربية فلبّى الطلب وعكف على عملهِ حتى فرغ منهُ سنة 1930م، وقد أمدّ الله في حياته حتى راجع آخر مسودَّة من مسودَّات معجمهِ البُستان إلا أنّه لم يرهُ مجلداً حتى يقرُّ بها عينيهِ. (البستاني، 1927، صفحة 5).

ومن مؤلفات الشيخ عبد الله البُستاني: البُستان وهو معجم لغوي في مجلدين ومختصرهِ فاكهة البُستان، وأربع روايات تمثيلية نثرية، وخمس روايات شعرية. وفاتهِ: توفي سنة (1930م) ودفن في دير القمر في لبنان. (الزركلي، 2002، صفحة 141/4).

المنهج والتحليل

من المعروف أنَّ المعجمات اللغويَّة العربية قد قامت منذ أوَّل معجم وصولاً إلى آخر معجم عرفتهُ العربية على أسس ثلاثة:

1. نظام الترتيب الخارجي للموّاد واختيار الترتيب الهجائي، وهذا الترتيب يُعدّ عمل أساس في تأليف المعجمات.
2. نظام الترتيب الداخلي للموّاد وتقوم على حصر مشتقات المادة اللغويّة، ولم يكن الترتيب الداخلي ملتزماً في المعجمات العربية القديمة لكنّه صار ملتزماً في المعجمات الحديثة؛ لأنّ العربية لغة اشتقاقية فجعلوا من أصل المادة اللغويّة أساس البحث عن الكلمات التي تشتق من ذلك الأصل.
3. ترتيب عدد الأحرف التي تتكون منها المادة اللغويّة:(ثنائي، ثلاثي، رباعي، خماسي، ...) وتختلف النظرة إلى عدد الحروف باختلاف اللغويين.

وحفل المعجم العربي عبر تأريخه الطويل بظهور مدارس عدّة مشهورة سار عليها مبتدعوها ومن وافقهم مثل مدرسة العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) ومن سار على منهجهِ كأبي علي القالي في كتابهِ (البارع في اللغة)، والأزهري في كتابهِ (تهذيب اللغة)، والصاحب بن عبَّاد في كتابهِ (المُحيط)، ومن التزم بالمعالم الرئيسة كابن دريد في كتابهِ (الجمهرة)، وابن فارس في كتابَيّه (المقاييس والمجمل).

ومدرسة الصِحَّاح أو التقفية للجوهريّ (ت بحدود 400هـ) ومن سار على وفق منهجها كابن منظور في معجمهِ (لسان العرب)، والفيروزآبادي في (القاموس المُحيط)، والزَّبيديّ في (تاج العَرُوس)، وغيرهم. ومدرسة الترتيب الألفبائي لجار الله الزمخشريّ (ت 538هـ) فلم يذكر أنّهُ سُبق إلى طريقته في الترتيب لكنَّهُ يُعلن اعتزازهِ بسهولتها وشهرتها بقولهِ: "وقد رُتِّب الكتاب على أشهر ترتيب مُتَدَاولاً، وأسهلهِ مُتَناولاً، يَهجُم فيهِ الطالبُ على طَلِبَتهِ موضوعةٌ على طرفِ الثُّمامِ وحَبلِ الذراعِ، من غير أن يحتاج في التنقير عنها إلى الايجَاف والايضَاع؛ وإلى النظرِ فيما لا يُوصل إليهِ بإعمال الفكر إليهِ، وفيما دقّق فيهِ النظرَ فيهِ الخليلُ وسِيبَويه". (الزمخشري، 2003)

فيُعدّ الترتيب الألفبائي الأكثر تداولاً في التأليف المعجمي قديماً وحديثاً فضلاً عن أنَّها جاءت ملبية لحاجة الطالب في العثور على موادّهِ اللغويَّة المطلوبة بأيسر قدر من الجهد، وأدلّ على ذلك أن المعاجم التي ظهرت منذ بدايات النهضة تسير على طريقة ترتيب الزمخشريّ في (أساس البلاغة) ومن هذهِ المعاجم (مُحيط المُحيط، وأقرب الموارد، والبُستان، والمُنجد، ومعجم الطالب، والمعجم الكبير، والمعجم الوسيط، وغيرها).

وبذلك سار الشيخ عبد الله البُستاني في (البُستان) على منهج الزمخشري في ترتيبهِ لموّاد معجمه، فالتزم الترتيب الألفبائي بحسب أوائل أصول الكلمات مع مراعاة ترتيب الحرف الثاني فالثالث وهكذا الأمر لِما زاد على الثلاثي.

قسّم الشيخ عبد الله البُستاني معجمهِ على أبواب، وعدد أبواب (البُستان) ثمانية وعشرون باباً على عدد حروف الهجاء أوّلها باب الهمزة وآخرها باب الياء.

والمعروف أن النظام الألفبائي يسير في طريقين بالنسبة لأهل المشرق وأهل المغرب، فالنظام المشرقي يفصل بين حرف الواو والياء بالهاء، أمّا النظام المغربي فيتقدَّم الهاء على الواو ويجمع بين الواو والياء وبذلك سار الشيخ عبد الله البُستاني على النظام المشرقي في ترتيب الأبواب والمواد واتبع النظام المغربي في الجمع بين الواو والياء. (شلاش، 1982).

تحليل المؤَاد اللغوية:

لقد التزم الشيخ عبد الله البُستاني في معجمهِ (البُستان) بمجموعة من القواعد اتبعها عند تحليلهِ للمواد اللغويّة في كلّ باب من أبواب المعجم وهي:

1. وضع نجمة في بداية كلّ مادة ثم تليها اشتقاقاتها، ووضع كلّ مادة واشتقاقاتها في بداية السطر بحرف ثخين لتمييزهِ عن الشرح.

2. بدأ المادة بذكر الفعل الماضي المجرَّد من الثلاثي أو الرباعي وضَبطِها بالشكل ثمَّ مضارعها ثمَّ ذكر المصدر أو أكثر من مصدر إنْ وِجد، ثمَّ ذَكَرَ في بداية سطر آخر صورة أخرى للفعل الماضي إن وِجد، ثمَّ ذَكَرَ صيغة المجهول، ثمَّ الزيادات التي تدخل على الأفعال بصيغها المختلفة إذ بدأ بالأفعال المجرَّدة، ثمَّ المزيدة بحرف، ثمَّ بحرفين، ثمَّ بثلاثة ثمَّ ذكرَ الأسماء والصفات. نحو قولهِ في مادة (ف خ ر):

***فخَرَ** يَفخَرُ فَخْراً وفَخَراً وفِخاراً وفَخارةً وفخيّري وفخيّراء تمدَّح بالخِصال وباهى بالمكارم والمناقب من نسبٍ وحسبٍ وغير ذلك إمَّا فيهِ وإمَّا في آبائهِ فهو (فاخِر).	**الفاخِر** الجيّد من كلّ شيء وفي الأساس "ثوبٌ فاخرٌ رفيع" و– بسرٌ يعظم ولا نوى لهُ تقول "إذا قلَّ التمْر جاء فاخراً"
فخَرَهُ عليهِ فضَّلَهُ عليهِ في الفخر	**الفاخور** ضرب من الرياحين يعرف بريحان الشيوخ ج فياخير
فَخِرَ منهُ يَفخَرُ فَخَراً أَنِفَ قيل أصل الفخر في الشيء الزيادة في اجزائهِ	**الفخَّار** الخزَف والصَّلصال الواحدة فخَّارة
فخَّرهُ عليهِ فضَّلَهُ عليهِ	**الفخَّاريُّ** بائع الفخَّار و– صانعُهُ الواحدة فخَّارة
أفخَرَهُ عليهِ فضَّلهُ عليهِ في الفخر و– المرأة لم تلد إلَّا فاخراً	**الفُخرَة** بالضمّ الفخر يقال "أنهُ لذو فُخرةٍ عليهم" و(مالك فُخرة هذا) أي فخرهُ
فاخرَهُ مُفاخرةً وفِخاراً ففخرهُ عارضهُ بالفخر فغلبَهُ وكان أكرمَ منهُ	**الفِخِّير والفِخِّيرة** الكثير الفخر والهاء للمبالغة
تفخَّر الرجل تعظَّم وتكبَّر	**الفَخُور** المتمدّح بالخِصال و– النخلة العظيمة الجذع الغليظة السعف
تفاخر القوم فخر بعضهم على بعض و– افتخر كلٌّ بمفاخرهِ "تفاخرت أنا وصاحبي إلى فلانٍ فافخرني عليهِ"	**المَفْخَرَة والمَفْخُرَة** بفتح الخاءِ وضمّها المأثرة و– ما فُخِرَ بهِ ج مَفاخِر. (البستاني، 1927، صفحة 1784/2)

3. التزمَ المؤلّف بإيراد المصادر القياسيَّة والسماعيَّة للمواد إنْ وُجِدتْ نحو قولهِ في مادة (ل ق ي): (لَقِيهُ يَلقاهُ لِقاءً ولِقاءةً ولِقايةً ولِقيَّاً ولُقيَّاً ولُقىً ولَقاءةً ولِقْياناً ولُقْيانةً ولُقياناً صادفهُ ورآهُ و– استقبلهُ). (البستاني، 1927، صفحة 2193/2)

وقال في مادة (ب ح ح): (بَحِحْتُ أَبَحُّ بَحَحاً وهي اللغة العالية وبَحَحْتُ أَبَحُّ بَحّاً وبَحَحاً وبَحَاحاً وبُحُوحاً وبُحُوحَةً وبَحاحةً إذا أخذتك بُحَّةٌ وخشونة وغِلَظ في الصوت). (البستاني، 1927، صفحة 103/1).

لَزُبَ الشيء لَزْباً ولُزُباً دخل بعضهُ في بعضٍ و– الطين لزقَ وصلُبَ). (البستاني، 1927، صفحة 2164/2).

4. التزم المؤلّف في كلّ الأفعال الإشارة إلى تعديها أو لزومها بطرقٍ كثيرة أمّا بإسناد الأفعال إلى ضمائر، أو اتيانهِ بتركيب يدلُّ عليه، أو تعديها بحروف الجرّ، أو يصرّح إلى أنّها لازمة أو متعدية نحو قولهِ في مادة (ض ر ر): (ضَرَّهُ يضُرُّهُ ضَرَّاً وضُرَّاً ضدّ نفعَهُ و– بهِ كضرَّهُ). (البستاني، 1927، صفحة 1401/2).

وقال في مادة (غ ز ل): (غزَلتْ المرأةُ الصوفَ والقطنَ وغيرهما تغزِلُها غَزْلاً مدَّتها وفتلتها خيطاناً) (البستاني، 1927، صفحة 1722/2).

وقال في مادة (ط ر ح): (طرَحَهُ من يدهِ و– بهِ يطرَحُهُ طَرْحاً رماهُ و– عنهُ ألقاهُ وأبعدهُ و– عليهِ وضعَهُ و– الأنثى ألقت الجنين قبل حينهِ). (البستاني، 1927، صفحة 1441/2)

وقال في مادة (و ز ف): (وَزَفَ الرجل يَزِفُ وَزْفاً ووَزِيفاً أسرع و– زيداً استعجلَهُ لازمٌ متعدٍّ). (البستاني، 1927، صفحة 2692/2).

5. التزم المؤلّف بترتيب المواد في الفعل الثلاثي المُضعَّف (ما كان عينهُ ولامهُ من جنسٍ واحد) والفعل الرباعي المُضعَّف (ما كان فاؤهُ ولامهُ من جنس واحد وعينهُ ولامهُ من جنسٍ آخر) إذ رتَّبهُ على وفق ترتيبها الألفبائي بالنظر إلى الحرف الثالث من الفعل الثلاثي، والحرف الثالث والرابع من الفعل الرباعي، أي أنَّهُ رتّب معجمهِ ترتيباً دقيقاً مراعياً الحروف الأصول الأول والثاني والثالث والرابع نحو

وضعهِ لمادة (د ل ل) بحسب الترتيب الآتي: (دلث، دلج، دلح، دلخ، دلس، دلص، دلظ، دلع، دلف، دلق، دلك، دلل، دلم، دله). (البستاني، 1927، الصفحات 785/1 – 789).

وكذلك في مادة (ض م ض م): (ضمج، ضمخ، ضمد، ضمر، ضمرز، ضمزر، ضمس، ضمضم، ضمَّ، ضمن). (البستاني، 1927، الصفحات 1417/2 – 1420).

6. لم يُضَمِّن المؤلِّف معجمهِ الرموز والمختصرات التي جاءت في المعجمات التي سبقته أو التي تَلَتهُ إذ أنّهُ صرَّح في جميع المواضع بقولهِ (مصدر، اسم فاعل، اسم مفعول، اسم المرَّة، اسم الآلة، .....) وغيرها) لكن هناك رمزاً واحداً التزم بهِ المؤلِّف عند معالجة المواد وهو رمز (ج) للدلالة على الجمع نحو قولهِ في مادة (أ م ل): (الأميل حبلٌ من الرمل معتزلٌ عن معظمهِ مسيرة نحوٍ من يومٍ طولاً ونحوٍ من ميلٍ عرضاً ج أُمُل). (البستاني، 1927، صفحة 65/1).

وقال في مادة (ص د ف): (الصَدَفة واحدة الصَدَف و– محارة الأُذن سُمِّيت للمشابهة ج صَدَفات). (البستاني، 1927، صفحة 1313/1).

- ومن مظاهر الاختصار في البُستان هو أنَّ المؤلِّف استغنى عن تكرار المادة إذا كانت لها أكثر من معنى بخط عرضي (–) نحو قولهِ في مادة (خ ن س): (خَنَسَ الرجل توارى وغاب و– من مالهِ أخذ و– عنهُ يَخنُسُ ويَخنِسُ خَنْساً وخُنوساً رَجَع وتنحَّى و– انقبض و– تأخَّر و– زيداً اخَّرهُ و– الشيءَ عنك سترهُ و– القول أساءَهُ و– ايهامَهُ قبضها و– الطريقُ جاوزهُ و– النخل تأخَّرت عن قبول التلقيح فلم يؤثِّر فيها ولم تحمل في تلك السنة). (البستاني، 1927، صفحة 722/1).

وقال في مادة (هـ ل ف): (الهِلَّوف الثقيل الجافي و– العظيم اللحية و– الكثير الشَّعَر و– الكذَّاب و– البطيء الذي لا غناءَ عندهُ و– اليوم الذي يستر غمامُهُ شمسَهُ و– الشيخ القديم الهرِم المُسِّن الكثير الوبر). (البستاني، 1927، صفحة 2607/2).

7. حرص المؤلِّف على ضبط موادهِ اللغويَّة بوسائل ضبط متعددة وهي طريقة قديمة ومستعملة سابقاً في عدد من المعجمات مخافة التصحيف، ومن وسائل الضبط في المعجم هي:

أ – الضَّبط بالحَرَكَات والسَكَنَات نحو قولهِ في مادة (ح س س): (حَسِّ بفتح الحاء وكسر السين وتشديدها كلمة يقولها الإنسان إذا أصابهُ ما مضَّهُ وأحرقهُ غفلةً كالجمرة والضربة ونحوهما). (البستاني، 1927، صفحة 511/1).

وقال في مادة (ل ب د): ((أبو لُبَد) بضمٍ ففتح و (أبو لِبَد) بكسر ففتح الأسد). (البستاني، 1927، صفحة 2141/2).

ب – الضَّبط ببيان نوع الحرف.

نحو قولهِ في مادة (ذ غ ت): (ذغَتهُ يذغَتُهُ ذَغْتاً مثل ذعَتَهُ بالعين المهملة). (البستاني، 1927، صفحة 829/1).

وقال في مادة (ص ب ص ب): ("خِمْسٌ صبصاب" أي بَصْباص بتقديم الباءين). (البستاني، 1927، صفحة 1298/1).

ت – الضَّبط ببيان نوع الصيغة.

نحو قولهِ في مادة (ث ء ب) : (ثُئِبَ يُثأَبُ ثَأْباً مبنيَّاً لما لم يُسمَّ فاعلهُ فهو مَثؤُوب). (البستاني، 1927، صفحة 256/1).

وقال في مادة (ص ي ف) : (صِيفَت الأرض بالبناء للمفعول أصابها مطر الصيف فهي مصيفةٌ ومصيوفةٌ و– القوم كذلك). (البستاني، 1927، صفحة 1380/1).

وقال في مادة (ظ ف ر): (ظُفِرَ الرجل مجهولاً فهو مظفور نبتت الظُفرَة بعينهِ). (البستاني، 1927، صفحة 1491/2).

ث – الضَّبْط بالوزن الصرفي أو المثال باستخدام كلمة (وزان، أو كاف التشبيه والمثال الذي يكون على وزن الكلمة).

نحو قولهِ في مادة (ت ر ع): (اتَّرَعَ الإناءُ وزان افتعل إذا امتلأ). (البستاني، 1927، صفحة 233/1).

وقال في مادة (ض أ ض أ): (الضُؤضُؤ كهُدْهُد والضِئضِئ كجِرْجِر والضِئضِيء كجِرْجير والضُؤضُوء كسُرْسُور وضِيْضَأ كضِفْدَع الأصل والمعدن). (البستاني، 1927، صفحة 1385/2).

وقال في مادة (خ ل خ ل): (الخَلْخل كجَعْفَر وكقُنْفذ والخَلخال حلية من فضَّة كسوار كبير تلبسها نساء العرب في ارجلهنَّ ج خلاخل وخلاخيل). (البستاني، 1927، صفحة 702/1).

ج – الضَّبْط ببيان أصل حرف العلة (واويّ أو يائي) نحو قولهِ في مادة (خ ت ا): (ختا الرجل يَختُو خَتْواً (واويٌّ) تخشَّع منكسراً من حزنٍ و– تغيَّر لونهُ من فزع و– تغيَّر لونُهُ من مرض). (البستاني، 1927، صفحة 642/1).

وقال في مادة (ف ل ى): (فَلَى رأْسَهُ يفليهِ فَلْياً بحثهُ عن القمل ونقَّاهُ منهُ (يائيٌّ) و– كذا فلَى الثوب). (البستاني، 1927، صفحة 1850/2).

وقال في مادة (م ز ا): (مَزَا الرجل يمزو ومَزْواً ومَزَا يَمْزِي مَزْياً (واويٌّ يائيٌّ) تكبَّرَ). (البستاني، 1927، صفحة 2266/2).

ب– الظواهر المنهجيّة في المُعجم:

أولاً: الاستشهاد والشواهد:

إنّ المعنى يقع ضمن بؤرة اهتمام المعجميّ، إذ يعدّ أهم مطلب لمستعمل المعجم، ولهذا تتنوع طرق شرح المعنى، ويتّخذ المعجميّ الوسائل لتوضيحهِ كافةً (عمر، 2009، صفحة 117)، ولعلَّ أهمها اعتماد المعجم على وسيلتين هما:

1– الشرح بالتعريف: وهو تمثيل للمعنى عن طريق كلمات أخرى أكثر وضوحاً واستعمالاً منها، وإن نجد في معجمات القدماء بعض الغموض والإبهام في توضيح بعض المعاني عن طريق استعمالهم عدداً من الألفاظ نحو:(خلاف، نقيض، معروف، نبات، موضع) فوجدت كثيراً في المعجمات القديمة ولم تسْلَم المعجمات الحديثة منها أيضاً.

2– الشرح بالتعريف مقترناً بالشواهد: ولأهمية الشاهد في شرح وتوضيح المعنى اتّخذ اللغويون من الشواهد المختلفة أدلّة لإقامة الحجج في استعمال لفظة أو اثبات ظاهرة لغويّة ووضع أصول ثابتة للحجج اعتمدوا عليها في التأليف (السوداني، صفحة 56)، ولمّا كان الهدف من تأليف المعاجم هو ضبط اللغة وحصرها؛ لتفشي ظاهرة اللحن على ألسن الناطقين بها لذلك استعان مؤلّفي المعجمات بالشواهد بأنواعها المختلفة وهي: (الشاهد القرآنيّ، والحديث النبويّ، والشاهد الشعريّ، والأمثال، وأقوال الفصحاء) في توضيح المواد اللغويّة ((إذْ لا قيمة للمادّة اللغويّة من دون التفتيش عمَّا يُقوّم هذهِ المادة ويعطيها الحياة للبقاء)) (شلاش، 1982، صفحة 203)، ووضعوا شروطاً وأقيسة ثابتة للفصاحة منذ زمن الخليل ويمكن معرفة هذهِ الشروط عن طريق الحديث عن أنواع الشواهد المختلفة:

أ– القرآن الكريم:

إنّ أوثق النصوص التي عرفتها العربية هو القرآن الكريم لكثرة الاهتمام بهِ فهو كلام الله الذي لا يأتيهِ الباطل من بين يديهِ ولا من خلفهِ الذي نزلَ على أفصح مَن نطق بها، فقد جاءَ في قولهِ تعالى: "وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ ربِّ العَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ" (الشعراء: 192 – 195)، ويُعدّ من النصوص المقدّسة التي يُستَشهدُ بها في اللغة فهو المرجع الأوّل في الاحتجاج لعُلماءِ اللغة ووقفوا منهُ موقفاً موحداً بلا خلاف. قال الراغِب الأصفَهَانيّ (ت502هـ): "فألفاظُ القرآنِ هيَ لُبُّ كلامِ العَربِ وزُبدَتُهُ، وواسِطَتُهُ وكرائمُهُ، وعليها اعتِمادُ الفُقَهاء والحُكماء في أحكامِهِم وحِكَمِهِم، وإليها مفزَعُ حُذَّاقِ الشُّعَرَاء والبُلَغاءِ في نظمِهِم وَنَثرِهِم، وما عداها وعدا الألفاظَ المُتَفَرِّعاتِ عنها والمُشتقَّاتِ منها هو بالإضافة إليها كالقُشُورِ والنَّوى بالإضافَة إلى أطايِبِ الثَّمَرة". (الراغب الأصفهاني، صفحة 6).

وقالَ جَلال الدِّين السُّيُوطِيّ (ت911هـ): "إنّ كتابنا القرآن لهو مفجر العلوم ومنبعها، ودائرة شمسها ومطلعها، أودعَ فيه سبحانه وتعالى علم كلّ شيء، وأبان فيهِ كلّ هديٍّ وغيّ، فترى كلّ ذي فن منهُ يستمدّ وعليهِ يعتمد، فالفقيه يستنبط منهُ الأحكام، ويستخرج حكم الحلال والحرام، والنّحويّ يبني منهُ قواعد إعرابه، ويرجع إليهِ في معرفة خطأ القول من صوابهِ، والبيانيّ يهتدي بهِ إلى حسن النظام". (السيوطي، 2005، صفحة 4).

وقال الدكتور موريس في وصف القرآن: "إنّه بمثابة ندوة علميّة للعلماء، ومعجم لغة للغويين، ومعلم نحو لمن أراد تقويم لسانه، وكتاب عروض لِمحبّ الشعر وتهذيب العواطف، ودائرة معارف للشرائع والقوانين، وكلّ كتاب سماوي جاء قبلهُ لا يساوي أدنى سورة من سورهِ في حسن المعاني وانسجام الألفاظ، ومن أجل ذلك نرى رجال الطبقة الراقية في الأمّة الإسلامية يزدادون تمسكاً بهذا الكتاب، واقتباساً، لآياتهِ يزينون بها كلامهم، ويبنون عليها آراءهم كلما ازدادوا رفعة في القدر، ونباهة في الفكر". (فايد، 1987، صفحة 6).

وكان استشهاد المؤلّف في معجمهِ بآيات القرآن الكريم على النحو الآتي:

1. بلغ مجموع الشواهد القرآنية (235) مائتين وخمسة وثلاثين شاهداً قرآنياً.

2. ورد (24) أربعة وعشرين شاهداً قرآنياً صدروا بالنصّ على اسم السورة، نحو قولهِ في مادة (ر د د): ((ارتدَّ الشيءَ ردَّهُ و– على اثرهِ ارتداداً رجَعَ و– كذا عن دينهِ وعن طريقهِ و– الى حالهِ عادَ ومنهُ في سورة يوسف "فلمَّا ان جاءَ البشير القاهُ على وجههِ فارتدَّ بصيراً"(يوسف: 96)) (البستاني، 1927، صفحة 881/1).

وقولهِ في مادة (ق د ر):((سورةُ القَدْر من سور القرآن لقولهِ فيها "إنَّا انزلناهُ في ليلة القَدْر"(القدر: 1)) (البستاني، 1927، صفحة 1892/2).

3. أشار المؤلِّف في (83) ثلاث وثمانين شاهداً قرآنياً بأنّها من القرآن الكريم بعبارة (وفي القرآن، ومنهُ في القرآن، ومنهُ ما جاءَ في القرآن، وقال في القرآن، وفي قول القرآن، ومنهُ الآية، وفي التنزيل، وفي المصحف، وقال الله تعالى، وفي قولهِ عزَّ وجلَّ) نحو قولهِ في مادة (ث ج ج): ((الثجَّاج من السحاب المتناهي في الانصباب و– من الماء المصبوب وفي القرآن "وأنزلنا من المعصِرات ماءً ثجَّاجاً"(النبأ: 14)) (البستاني، 1927، صفحة 261/1).

وقولهِ في مادة (ك ل م): ((الكَلِمة الباقية في قول القرآن "وجعلها كلمةً باقيةً"(الزخرف: 28) كلمة التوحيد وهي "لا إلهَ إلّا الله")) (البستاني، 1927، صفحة 2109/2).

وقولهِ في مادة (ث ق ل): ((المِثقال ما يوزن به وهو اسم آلة من ثقلَ الشيء بمعنى زاد ثقلهُ ومنهُ الآية "وإن كان مثقال حبَّة من خردلٍ أتينا بها وكفى بنا حاسبين"(الأنبياء: 47)) (البستاني، 1927، صفحة 276/1).

وقال في مادة (ت ب ب): ((تبَّ الرجل يتُبُّ تبَّاً وتبيباً وتبَباً وتباباً هلك و– خسر و– فلاناً أهلكهُ وفي التنزيل "تبَّت يدا أبي لهب"(المسد: 1) أي ضلَّتا وخسرتا)) (البستاني، 1927، صفحة 224/1).

وقولهِ في مادة (س ج و): ((سجا يسجو سُجُوًا سكن ودامَ ومنهُ في المصحف "والليل إذا سجى"(الضحى: 2) أي سكن أهلُهُ أو ركد ظلامُهُ)) (البستاني، 1927، صفحة 1057/1).

وقال في مادة (ب ل ع): ((البَلَع الرجل الأكول وسعد بُلَع قال الليث يجعلونهُ معرفةً منزلٌ للقمر زعموا انهُ طلع لمّا قال الله تعالى للأرض "يا أرض ابلعي ماءَكِ"(هود: 44)) (البستاني، 1927، صفحة 186/1).

4. أمّا بقية الشواهد القرآنية التي تبلغ (123) مئة وثلاثة وعشرون شاهداً فلم يُشرْ إلى أنّها من القرآن الكريم والتزم بذكر عبارة (ومنهُ، وقولهُ، كقولهِ، نحو، وفيهِ، ويُقال) أو لم يذكر أيَّ عبارة واكتفى بوضع الشواهد القرآنية بين علامتي التنصيص أو قوسين بخطٍّ ثخين في بداية السطر نحو قولهِ في مادة (ف ت ح): ((الفَتْح بالفتح الماء المفتَّح و– الماء يجري من عين أو غيرها إلى الأرض ليُسْقَى بهِ و– الماء الجاري في الأنهار و– النصر ومنهُ "فقد جاءَكم الفَتْح"(الأنفال: 19) أي النصر)) (البستاني، 1927، صفحة 1771/2).

وقولهِ في مادة (ب ق ي): ((البَقْوى والبُقْيا والبقيّة اسماءٌ لما بقي وقولهُ "أُولو بقيَّة ينهون عن الفساد"(هود: 116) أي أولو ابقاءٍ على أنفسهم لتمكنهم بالدين المرضي أو أولو فهمٍ وتمييز أو أولو طاعةٍ)) (البستاني، 1927، صفحة 176/1).

وقولهِ في مادة (س ب ل): ((السبيل أيضاً السبب والوصلة نحو "يا ليتني اتخذتُ مع الرسول سبيلاً"(الفرقان: 27)) (البستاني، 1927، صفحة 1048/1).

وقولهِ في مادة (ر ه ن): ((الرهينة كسفينة ما يُرهَن ج رهائن "أنا رهينة بكذا" مثل أنا رهين بهِ ويقال " كلُّ نفسٍ بما كسبت رهينة"(المدثر: 38)) (البستاني، 1927، صفحة 954/1).

وقال في مادة (ق ب ل): (اجعلوا بيوتكم قِبْلةً) (يونس: 87) أي متقابلة. (البستاني، 1927، صفحة 1877/2).

5. اتبع المؤلِّف في شرح الآيات القرآنية طُرقاً كثيرة هي:

أ– أنْ يقوم بشرح المادة اللغوية ثمَّ يأتي بالشاهد القرآني مثلاً لها نحو قولهِ في مادة (خ ل ق): (الخَلاق بالفتح النَّصيبُ من الخَير وفي القرآن "أُوْلَئِكَ لا خَلَاقَ لَهُم فِي الآخِرَةِ"(آل عمران: 77) (البستاني، 1927، صفحة 194/1).

وقال في مادة (م د د): (مَدَّ النهرُ يُمدُّ مَدّاً سالَ و– النهارُ ارتفع وطال و– الكاتب من الدواة أخذ منها مداداً بالقلم للكتابة و– الحبلَ وغيرَهُ و– بالحبل مدّاً بسطهُ و– البحرُ زاد ماؤُهُ و– النهر كذلك و– البحرَ و– النهرَ زادهما وكثَّرهما ويقال "قلَّ ماءُ ركيَّتنا فمدَّتها ركيَّة أُخرى فهي تمدُّها مدّاً" وفي التنزيل "والبحر يمدُّهُ من بعدهِ سبعة أبحر"(لقمان: 27) أي يزيدُ فيهِ ماءً) (البستاني، 1927، صفحة 2242/2).

ب – أنْ يقوم بشرح المادة اللغويَّة ويأتي بالشاهد قرآني مثلاً لها ثم يذكر أوجه التفسير للآية نحو قولهِ في مادة (أ ن س): (استأْنَسَ ذهب توحشه و– الوحشي أحسَّ إنسا و– بهِ و– إليهِ و– لهُ تسمَّع و– نظر و– الشخص رآهُ وابصرهُ ونظر إليهِ و– بفلان تأنسَ بهِ وفي بعض الكلام "إذا جاء الليل استأْنس كلّ وحشي واستوحش كلّ إنسيّ" و– استعلم وقيل استأْذنَ وفي القرآن "يا أيُّها الذين

آمنوا لا تدخُلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأْنسوا وتسلِّموا"(النور: 27) قال الزجَّاج معنى تستأْنسوا في اللغة تستأْذنوا ولذلك جاء في التفسير تستأْنسوا فتعلموا أَ يُريد أَهلها أن تدخلوا أم لا) (البستاني، 1927، صفحة 72/1)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 416/15)

وقال في مادة (ق ا ب): (القاب المقدار و– من القوس ما بين المقبض والسِّيَة وتقول "بينهما قابُ قوسٍ" أي قدر قوس "ما بينهما قيبُ قوسٍ وقيدُ قوسٍ وقابُ قوسٍ" وقول القرآن "فكان قابَ قوسين"(النجم: 9) قال الفرَّاء أُريد بهِ قدر قوسين عربيتين وقال غيرهُ معناهُ طول قوسين وقال بعضهم أراد قابَي قوسٍ فقلبهُ) (البستاني، 1927، صفحة 2024/2)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 88/4)

6. لم يتثبت البُستاني في إيراد عدد من الشواهد القرآنيَّة، إذ وقع في الوهم عند نقلهِ وجاء بها مخطوءة إمّا بزيادة حرف أو نقصان حرف أو حذف كلمة أو تغيير لفظة من الشاهد، وترى الباحثة أنّ أخطاءهِ غير متعمدة؛ وذلك لأن المؤلِّف نقلها عن مصدرهِ الرئيس وهو (مُحيط المُحيط) الذي وقع فيها أولاً.

ومثال ذلك قولهِ في مادة (أ م ن): ((الأمانة ضدّ الخيانة وهو مصدر لكنهُ قد يستعمل في الاعيان مجازاً فيقال "الوديعة أمانة" ج أمانات و– كل ما فُرِض على العباد ومنهُ "عرضنا الأمانات على السماوات والأرض")) (البستاني، 1927، صفحة 68/1). والصَّواب قولهِ تعالى: "عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ"(الأحزاب: 72).

وقال في مادة (ب ي ت): ((بيت العنكبوت نسيج الرطيلاء وفي التنزيل "وإنَّ أوهى البيوتِ لبيتُ العنكبوت")) (البستاني، 1927، صفحة 216/1). والصَّواب قولهِ تعالى: "وَإِنَّ أَوْهَنَ البِيُوتِ لَبَيتُ العَنْكَبُوتِ"(العنكبوت: 41).

ب– القراءات القرآنية:

القراءات القرآنية هي الوجوه المختلفة التي سمح النبي محمّد (ﷺ) بقراءة النّص القرآني بقصد التيسير، إذ نزلَ القرآن الكريم بلغة العرب وبلسان قريش، ومَن جاورهم من العرب الفصحاء، فعَسَرَ على بعض القبائل نُطق بعض الحروف بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك بالتعليم والعلاج؛ وذلك لاختلاف ألسنتهم ولهجاتهم وهذا الاختلاف مجرّد ظواهر صوتيّة لا تؤثر في المعنى وتتمثل هذهِ الظواهر بالإمالة والإبدال والإدغام والهمز والإشمام، فأرادَ النبيّ "صلى الله عليه وآله وسلّم" التخفيف عن هذهِ الأُمّة وأراد اليُسر والتهوين عليهم فأباحَ للعرب قراءة القرآن بألسنتهم، ولم يكلف أحداً منهم الانتقال عن لغتهِ إلى لغة أخرى للمشقة. (حمُّودة، 1948، صفحة 6، 8).

جاء في البُستان ذكر قليل جداً للقراءات القرآنية، وكانت على النحو الآتي :

1. بلغ مجموع شواهد القراءات القرآنية (6) ستة فقط.

2. نقل المؤلِّف القراءات التي استشهد بها نصّاً من صاحب (مُحيط المُحيط) إذ نسب قراءتين إلى قُرَّاءِها ولم ينسبْ باقي القراءات الأربع نحو قولهِ في مادة (وح د): (وَحَدَ يحِدُ حِدَةً ووَحْداً ووُحُوداً فهو وَحِدٌ وَحَدٌ...، والأحَد محركة الوحيد وأصلهُ وَحَدٌ...، ويكون أحَدٌ بمعنى شيء وعليهِ قراءة ابن مسعود "وان فاتكم أحدٌ من أزواجكم" أي شيءٌ)، (البستاني، 1927، صفحة 2665/2)، (المعلم بطرس، 2009، صفحة 2227/2).

وفي القرآن: "وَإِن فَاتَكُمْ شَيءٌ مِنْ أزوَاجِكُم"(الممتحنة: 11).

وجاء في الكشَّاف: (("وإن فَاتَكُم" وإن سبقكم وانفلت منكم "شيءٌ" من أزواجكم: أحد منهن إلى الكفار، وهو في قراءة ابن مسعود: أحد)) (الزمخشري، تفسير الكشَّاف، 1998، صفحة 98/6).

وقال في مادة (ز د ر): (زَدَرَ لغة في صَدَر ومنهُ قراءة بعضهم "يومئذٍ يزدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم")، (البستاني، 1927، صفحة 987)، (المعلم بطرس، 2009، صفحة 861/1).

وجاء في القراءات العشر: (إذا سكنت الصاد وأتى بعدها دال، فقرأ حمزة والكسائيّ وخلف بإشمام الصاد الزاي، وافقهم رويس في "يُصْدِرَ") (الحافظ، 2013).

ت– الحديث النبويّ:

لقد ثبت عند جميع أهل الأرض أنَّ النبيّ الأكرم محمّد (ﷺ) هو أعظم من نطق بالضاد، وقال رسول الله محمّد (ﷺ): "أنا أفصحُ العرب بيد أنّي من قريش، واسترضعت في بني سَعْد بن بكر" وقال عليهِ أفضل الصلاة والسلام: "أُوتيت جوامعَ الكلم" (الزمخشري، القائق في غريب الحديث، 1971، صفحة 11/1)، وإنّ رسول الله كان أفصح العرب لساناً، وأوضَحَهُم بياناً، وأعذَبَهم نُطقاً، وأسدَّهم لفظاً، وأبينهم لَهجة، وأقومهم حُجَّة، إلا أنّ الحديث النبويّ لم يكن محط أخذ وجذب عند اللغويين والنحويين في مؤلفاتهم ولا ندري

حقيقة موقفهم منهُ أ يصح الاستشهاد بهِ أم لا يصح إلَّا أنَّ أبا الحسن بن الضائع (686هـ) نبَّه أنَّ النحويين الأوائل لم يحتجّوا بالحديث لإجازة الرواية بالمعنى للحديث النَّبويّ، كما أشار إلى أنّ ابن خروف (609هـ) أكثر من الاستشهاد بالحديث فقال: " وابن خروف يستشهدُ بالحديث كثيراً؛ فإن كان على وجه الاستظهار والتبرُّك بالمرويّ فحَسَنٌ؛ وإن كان يرى أنّ مَنْ قبلَهُ أغفلَ شيئاً وَجَبَ عليهِ استدراكهُ؛ فليس كما أرى" (السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، 2006، صفحة 95)، وقد أنكر أبو حيّان الأندلسي (745هـ) في (شرح التسهيل) على ابن مالك استشهادهِ بالحديث فقال: "قد أكثر هذا المصنِّف من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكُليَّة في لسان العرب، وما رأيتُ أحداً من المتقدّمين والمتأخرين سَلَك هذهِ الطريقة غيرهُ. على أنّ الواضعين الأوّلينَ لعلم النحو، المستقرِينَ للأحكام من لسان العرب كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل وسيبويه من أئمة البصريين، والكسائي والفرَّاء وعلي بن مبارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك، وتَبِعَهم على هذا المسلك المتأخّرون من الفريقين وغيرهم من نُحاة الأقاليم كنُحاة بغداد وأهل الأندلس"، (السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، 2006، صفحة 90). وقد حاول المتأخرون الوقوف على علّة الصمت والإنكار لقضية الاستشهاد بالحديث الشريف إذ يرون أنّ هذا الأمر يرجع إلى سببين:

الأول/ كثرة الوضع في الحديث وتزايده بحيث صعب على النحّاة الأوائل أنّ يميزوا ما هو للرسول وما هو ليس لهُ إلى جانب وقوع اللحن كثيراً فيما رُوي من الحديث؛ لأنّ كثيراً من الرُّواة كانوا من غير العرب، ولا يعلمون لسان العرب بصناعة النحو فوقع اللحن في كلامهم.

والآخر/ إنّ الرُّواة جَوَّزوا نقل الحديث بالمعنى، فلم يأتِ الحديث بلفظهِ، إذ يُحتمل أنّهُ قال لفظاً مرادفاً للألفاظ وبذلك أتت الرُّواة بالمرادف. وقال سفيان الثوريّ (ت161هـ): "إنْ قُلتُ لكم إنّي أُحدِّثُكم كما سمعتُ فلا تُصدِّقوني، إنّما هو المعنى" (السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، 2006، صفحة 93).

وهذا الأمر كلَّه عند النُحَّاة من اللغويين، أمَّا المُعجميون فقد اختلف الأمر عندهم إذ مثَّل الشاهد الحديثي علامة بارزة منذ بواكير تأليفهم، **وقد استشهد صاحب البُستان بالحديث النبويّ وضمّنهُ في معجمهِ على النحو الآتي:**

1. بلغ مجموع شواهد الحديث النبويّ في البُستان (428) أربع مئة وثمانية وعشرين شاهداً، صدّرها بعبارة (وفي الحديث، ومنهُ الحديث، ومنهُ قول نبيّ المسلمين) نحو قولهِ في مادة (ح ط ط): (الحِطَّة الهيئة من الحَطّ كالجِلسة من الجلوس و– اسم رَمضَان لأنّهم يذهبون أنّهُ يُحطُّ من وِزر صائميهِ وفي الحديث "من ابتلاهُ اللهُ ببلاءٍ في جسدهِ فهو لهُ حِطَّة" أيّ تُحَطُّ عنهُ خطاياهُ وذنوبُهُ وهي فِعلة من حطَّ الشيء إذا أنزلهُ وألقاهُ)، (البستاني، 1927، صفحة 538/1) (الزَّبيدي، 2001، صفحة 203/19).

وقال في مادة (ج ر س): (الجَرس محرَّكةً الصوت من كلّ ذي صوت و– الجُلجُل الذي يُعلَّق على الدوابّ ورُوي عن نبيّ المسلمين أنّه قال "لا تصحب الملائكةُ رفقةً فيها جَرَس" قيل إنّما كرههُ لأنهُ يدلُّ على أصحابهِ بصوتهِ)، (البستاني، 1927، صفحة 344/1)، (ابن منظور، 1999، صفحة 249/2)، (ابن الأثير، 1979، صفحة 261/1).

2– ورد في شواهد الحديث التي استشهد بها المؤلِّف بعض الأخطاء إمّا بزيادة حرف أو نقص حرف أو تغيير نحو قولهِ في مادة (ث ق ل): (الثقلان القرآن وعترة نبي المسلمين ومنهُ الحديث "إنّي تاركٌ فيهم الثقلين" جعلهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لهما) (البستاني، 1927، صفحة 276/1) (الزَّبيدي، 2001، صفحة 156/28). والصَّواب: (إنّي تاركُ فيكم الثَّقَلَين: كتابَ الله وعِترَتِي)، (ابن الأثير، 1979، صفحة 216/2).

وقال في مادة (ن ط ف) : (النُّطْفتان بحر المشرق وبحر المغرب. ومن الحديث قال "لا يزال الإسلام يزيدُ وأهلَهُ والشرك يزيدُ وأهلَهُ حتى يسير الراكب بين النُّطْفَتَين" وقيل ينقطع بحر المشرق عند نواحي البصرة وأمّا بحر المغرب فمنقطَعُه عند القلزُم)، (البستاني، 1927، صفحة 2441/2)، (ابن منظور، 1999، صفحة 187/14).

والصَّواب: (لا يزال الإسلام يزيد وأهلُه، ويَنْقُص الشِرك وأهلُه، حتى يَسير الراكب بين النُّطْفَتين لا يخشى جَوراً)، (ابن الأثير، 1979، صفحة 74/5).

3– أورد المؤلِّف القليل من شواهد الحديث ولم يشرْ إلى أنّها من الأحاديث واكتفى بأن يضعها بين قوسين أو يصدرها بعبارة (ومنهُ) نحو قولهِ في مادة (ق ص ب): (القَصَب أيضاً محرَّكة عظام الرجلين واليدين ونحوهما ...، و– الدرّ الرطب و– الزَبَرْجَد الرطب المرصَّع بالياقوت ومنهُ "بشِّرْ خديجةَ ببيتٍ في الجنَة من قَصَب")، (البستاني، 1927، صفحة 1945/2)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 40/4)، (ابن الأثير، 1979، صفحة 67/4).

وقال في مادة (ن خ ل): (لا يقبلُ اللهُ إلَّا نَخائلَ القلوب) أي النِّيات الخالصة. (البستاني، 1927، صفحة 2385/2)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 471/30)، (ابن الأثير، 1979، صفحة 33/5).

4- استشهد المؤلِّف ببعض الأحاديث نقلها عن (مُحيط المُحيط) لكن هذهِ الشواهد تخللها الخطأ اللغوي أو الخطأ في النسبة إلى القائل إذ يكون الحديث ليس للنبيّ (ﷺ) نحو قولهِ في مادة (ك ل أ): (كلأهُ اللهُ يَكْلَؤهُ كَلْأً وكِلاء وكِلاءةً حفظهُ ...، و- الأرض كثر كلأُها و- عمرهُ انتهى ...، و- الدَين كُلُوءةً تأخَّر فهو (كالئٌ وكالٍ) ومنهُ "نهى عن بيع الكالئ" أي النسيئَة بالنسيئَة وهو أن يكون على رجلٍ دينٌ فإذا حلَّ أجلهُ استباعك ما عليهِ إلى أجل)، (البستاني، 1927، صفحة 2102/2)، (المعلم بطرس، 2009، صفحة 1830/2).

وقد نقل المؤلِّف هذهِ المادة نصّاً عن (مُحيط المُحيط) وهذا الأخير أخطأ في الحديث.

والصَّواب: "أنه نَهَى عن الكالِئ بالكالِئ" (ابن الأثير، 1979، صفحة 194/4).

وقال في مادة (س ب ع): (السُبُوع والسُبوعة كصقور وصقورة جمع السبع وفي الحديث "طاف بالبيت سُبوعاً" أي سبعة أيام)، (البستاني، 1927، صفحة 1045/1)، (المعلم بطرس، 2009، صفحة 917/1).

والصَّواب: (إنه طافَ بالبيتِ اسبوعاً) أي سَبْع مرَّات، (ابن الأثير، 1979، صفحة 336/2).

5- **اتبع المؤلِّف في شرح الشاهد بالحديث الشريف طريقتين هما:**

أ- أنْ يقوم بشرح المادة اللغويَّة ثمَّ يأتي بالحديث مثلاً لها نحو قولهِ في مادة (أ ر ف): (أُرِّف على الأرض بالبناء للمفعول جُعِل لها حدودٌ وقُسمت ومنهُ الحديث "أيُّ مالٍ اقتُسِم وأُرِّف عليهِ فلا شفقة فيهِ")، (البستاني، 1927، صفحة 29/1)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 11/23).

وقال في مادة (ط ن ب): (الطُنُب بضمتين مستعار من طُنُب الخيمة ومنهُ الحديث "ما بين طُنُبَتَي المدينة احوجُ مني إليها" أي ما بين طرفيها)، (البستاني، 1927، صفحة 1472/2)، (ابن الأثير، 1979، صفحة 140/2).

ب- أنْ يقوم بشرح المادة اللغويَّة ثمَّ يأتي بالحديث مثلاً لها ثمَّ يذكر تفسير الحديث نحو قولهِ في مادة (ف ي أ): (المُفاء بالضم الذي افتُتِحت بلدتهُ وكورتهُ فصارتا فيئاً وفي الحديث "لا يلِيّن مُفاءٌ على مُفِيءٍ" كأنهُ قال لا يلِيّن أحدٌ من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوهُ عنوةً)، (البستاني، 1927، صفحة 1864/2)، (ابن الأثير، 1979، صفحة 483/3).

ث- الشاهد الشعري: اتّخذ اللغويّون والنحويّون من الشعر العربي حُجّة لإثبات صحّة آراءهم وأقوالهم منذ عهد مبكر، ففي حديث عكرمة قال:"ما سمعت ابن عبّاس فَسّر آية من كتاب الله عزّ وجلّ إلّا نزع فيها بيتاً من الشعر وكان يقول: إذا أعياكم تفسير آية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فإنّه ديوان العرب" (الخطيب التبريزي، 2000، صفحة 10)، وقال أحمد بن فارس (ت395هـ): "الشعر ديوانُ العرب وبهِ حُفِظت الأنساب، وعُرفت المآثر، ومنهُ تُعلّمت اللغة. وهو حجّة فيما أُشْكِل من غريب كتاب الله جلّ ثناؤه، وغريب حديث رسول الله (ﷺ)، وحديث صحابته والتابعين" (ابن فارس، 2005، صفحة 481)، وكان الشعر العنصر الغالب وصاحب الصدارة في دراسات اللغويين والنحويين المتقدمين والمتأخرين وأحد أهم مصادر الاستشهاد وعليهِ أُثبتت الأحكام والقواعد اللغويّة. وقسّم ابن رشيق القيرواني (463هـ) في كتابهِ الشعراء على أربع طبقات : (جاهلي قديم، ومخضرم، وإسلامي، ومُحدَث)، (ابن رشيق القيرواني، 1981، صفحة 113).

فالطبقة الأولى: الشعراء الجاهليون، وهم شعراء قبل الإسلام من طبقة امرئ القيس والأعشى.

والطبقة الثانية: المخضرَمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام من طبقة لبيد وحسّان.

والطبقة الثالثة: الإسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الإسلام من طبقة جَرير والفرزدق والأخطل.

والطبقة الرابعة: المولَّدون، وهم المُحدَثون ومَن بعدهم إلى زماننا من طبقة بشار بن بُرد وأبي نُواس وأبي تمّام.

فالطبقتان الأولى والثانية يُستشهد بشعرهما إجماعاً، وأمّا الثالثة فالصحيح صحّة الاستشهاد بكلامها، أمّا الرابعة فالصحيح أنّه لا يُستشهد بكلامها مطلقاً، وقيل يُستشهد بكلام من يوثق بهِ منهم. (البغدادي، 2000، صفحة 6/1).

أمّا موقف أصحاب المعاجم من طبقات الشعراء في الاستشهاد فقد استشهدوا بشعراء الطبقتين الأولى والثانية من أمثال شعراء المعلقات وأوس حجر وذُريد بن الصمّة وأُميّة بن أبي الصلت وغيرهم، واستشهد المُتأخرونَ منهم بشعراء الطبقة الثالثة من أمثال الفرزدق والأخطل وجرير وجميل وذي الرمّة والعَجّاج ورؤبة.

أمّا الشعر المجهول قائلهُ فقد وقف منه اللغويون بين مؤيد ومعارض من صحّة الاستشهاد بهِ، فإذا كان من احتجّ بالشعر المجهول ثقةً عُدّ شواهدهِ حجّة لذلك تُعدّ شواهد سيبويه من أصحّ الشواهد موثوقاً بها مع أنّ بعضها مجهول قائلهِ، قال ابن إسحاق الجرميّ (225هـ): "نظرتُ في كتاب سيبويه فإذا فيهِ ألف وخمسون بيتاً، فأمّا الألف فقد عرفتُ أسماء قائليها فأثبتّها، وأمّا الخمسون فلم أعرف أسماء قائليها" ويُقال أنّ سبب عدم نسبة سيبويه شواهد كتابهِ إلى قائليها ولم يردْ فيهِ منسوباً إلّا ما رواهُ شيوخه منها خوفهِ من أن يُخطئ فينسب شاهداً إلى غير قائلهِ، لأن هناك شواهد يُنسب إلى أكثر من شاعر أو ينحلها الرواة. (الحديثي، الشّاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، 1974، صفحة 110).

أمّا أصحاب المعاجم المتقدّمين والمتأخرين منهم فقد كانوا يستشهدون بالشعر المجهول قائله، ونلاحظ هذا الأمر كذلك في المعاجم الحديثة ولا سيّما المعاجم اليسوعية إذ جاؤوا بالشعر المجهول وصدّروه بعبارة (قال الشاعر، وكقولهِ، وانشد بعضهم).

وفي البُستان نجد المؤلّف يستشهد كثيراً بالشاهد الشعريّ ولهُ النَّصيب الأوفر من بقية أنواع الشواهد الأخرى، وهي على النحو الآتي:

1. بلغ مجموع الشواهد الشعريّة في البُستان (2714) ألفين وسبعمائة وأربعة عشر شاهداً شعرياً.

2. استشهد المؤلّف بشعر شعراء الطبقات الأربعة فلم يقتصر على شعراء الطبقتين الأولى والثانية بل استشهد بهم جميعاً أمثال امرؤ القيس والأعشى وعمرو بن كلثوم وطرفة بن العبد و وزهير بن أبي سلمى وكعب بن زهير والأفوه الأودي وتأبّط شرّاً والحُطيئة والمثقّب العبدي وأبو دواد الأيادي ولُقيط بن يعمر الأيادي ولُقيط بن زرارة ومُنقذ بن خُنيس والأخنس بن شهاب وبشر بن أبي خازم وعبد الله بن عجلان وأبو العيال وحسّان بن ثابت وابن الأحمر الباهلي وأبو المنهال وذو الرمّة والعجّاج والشمّاخ والطرمّاح وعبدة بن الطبيب وكُثيّر عزَّة وجميل بُثينة وأبو ذؤيب الهذليّ وساعدة بن جؤية الهُذلي والكُميت والراعي وابن عبد ربّه وحُميد بن ثور وجرير والفرزدق والأخطل وبشار بن برد وأبو نواس وأبو تمّام وأبو الطيّب المتنبي والحريريّ واللحيانيّ وغيرهم كثير.

فقال في مادة (ب ع ع): (البَعاع كسحاب ثقل السحاب من المطر ومنهُ قول امرئ القيس:

وألقَى بصحراءِ الغَبيطِ بَعاعَهُ نُزُولَ اليَمانِي ذي العِيابِ المُحمّلِ (البستاني، 1927، صفحة 166/1)، (الزوزني، 2011، صفحة 41)

وقال في مادة (ع ز ف): (عَزَفَتْ نفسهُ عن الشيء تعزِفُ وتعزُفُ انصرفت فهي عزوفٌ ومنهُ قول الفرزدق:

عَزفتَ بأعشاشٍ ما كدِتَ تَعزِفُ وَأنكَرتَ من حَدرَاءَ ما كنتَ تَعرِفُ (البستاني، 1927، صفحة 1571/2)، (الفرزدق، 1987، صفحة 23/2)

وقال في مادة (ق ر ب): (القَرب محرَّكة سير الليل لوِرْد الغد. قال أبو الطيب المتنبيّ في رثاء أخت سيف الدولة:

ما كانَ أقصرَ وَقتاً كان بينهما كأنَّهُ الوَقتُ بينَ الوِرْدِ والقَرَبِ

أيّ أنّ الوقت الذي كان بين منيَّتها ومنيّة أختها كالوقت الذي بين سير في الليل والوصول إلى الوِرْد صباحاً) (البستاني، 1927، صفحة 1904/2)، (المتنبي، 1900، صفحة 370).

وقد استشهد المؤلّف بشاعر من المتأخرين خارج الطبقات الأربعة وهو صفيّ الدين الحلّي (ت752هـ)، فقال في مادة (رخ خ): (الرُّخّ بالضم نباتٌ هَشٌ و– قطعة شطرنج يُلعب بها ج رِخَخة ورِخاخ وهو المشهور كقول صفيّ الدين الحلّي:

بياذقٌ لَعِبتْ أيدي الرِّخاخِ بِها ولو تَرَكناهُمُ صَاروا فَرازِينَا (البستاني، 1927، صفحة 878/1) (المعلم بطرس، 2009، صفحة 765/1)

3. تنوع أسلوب المؤلّف في إيراد عدد الأبيات الشعريّة عند الاستشهاد إذ يأتي ببيت واحد وهذا هو الغالب أو يسترسل فيأتي بالشاهد مكوناً من بيتين أو ثلاثة وقد يصل إلى أربعة أبيات، ومن ذلك قولهِ في مادة (ب ر ك): (البُركة بالضم طائر مائيّ صغيراً أبيض ج بُرَك بضم ففتح وجمع الجمع أبراك وبُركان بالضم وقد يُكسر و– الضِفدِع والجمع كالجمع قال زهير:

حتى استغاثت بماءٍ لا رشاءَ لهُ من الأباطحِ في حافاتهِ البُرَكُ (البستاني، 1927، صفحة 137/1)، (زهير بن أبي سلمى، 2005، صفحة 43).

وقال في مادة (م ن و): (مانٍ الموسوس شاعرٌ كان ينظم الشعر رقيقاً ومن رقائق ما نظم قولهُ:

حجبوها عن الرياح لأنّي قلتُ يا ريحُ بلّغيها السلاما

لو رضوا بالحجاب هان ولكن منعوها عندَ الوداعِ الكلاما
فتنفَّستُ ثُّم قلتُ لطيفي ويكَ ان زرت طيفها إلماما
حيّها بالسلام سرًّا وإلّا منعوها لكيدهم ان تناما) (البستاني، 1927، صفحة 2322/2)

4. نسب المؤلِّف أغلب الشواهد الشعريّة إلى قائليها وبلغت الشواهد المنسوبة (2001) ألفين وواحد شاهداً معتمداً في ذلك على المصادر التي نقل عنها نحو قولهِ في مادة (ب غ ا): (تبغَّى الشيءَ طلبهُ قال ساعدة بن جوَيَّة الهُذَليّ:

ولكنَّما أهلي بوادٍ أنيسُهُ ذِئابٌ تبغّى الناس مَثنَى وموحَدا) (البستاني، 1927، صفحة 170/1)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 180/37)

وقال في مادة (ق ر ح): (القَريح الجريح قال أبو ذؤَيب:

لا يسلمون قريحاً حلَّ وسْطَهمُ يومَ اللقاءِ ولا يشؤُون من قرَحوا) (البستاني، 1927، صفحة 1908/2)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 44/7)

5. أمّا بقية الشواهد التي يبلغ عددها (713) سبعمائة وثلاثة عشر شاهداً فلم يُنسبها إلى قائليها واكتفى بذكر عبارة (قال الشاعر، كقولهِ، أنشد بعضهم، وقال آخر، .....) نحو قولهِ في مادة (غ ر ب): (المُغَرِّب بكسر الراء وتشديدها الذي يأخذ من ناحية الغرب قال الشاعر: واصبحتُ من ليلى الغداةَ كناظرٍ مع الصبحِ في أعقابِ نجمٍ مغرِّبِ) (البستاني، 1927، صفحة 1712/2)، (مجنون ليلى، 1999، صفحة 81).

وقال في مادة (و ي ل): (الوَيْلة بالفتح الفضيحة كقولهِ: لأُمِّكَ وَيْلةٌ وعليك أخرى فلا شاةٌ تنيل ولا بعيرُ

وَيْلات وإذا قال أحدٌ واويلتاهُ فإنّما يعني وافضيحتاهُ) (البستاني، 1927، صفحة 2768/2)، (ابن منظور، 1999، صفحة 422/15)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 104/31)

6. ضمَّن المؤلِّف في معجمهِ أراجيزٌ واستشهد بها كثيراً، وقد جاء بالبيت كاملاً أو شطراً منهُ نحو قولهِ في مادة (ج ر ص): (الجُراصِية الرجل العظيم الضخم و– الجمل الشديد قال الراجز:

مثلُ الفنيقِ الأحمرِ الجُراصِيَهْ يخافها أهلُ البيوتِ القاصِيَهْ) (البستاني، 1927، صفحة 345/1)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 504/17)

وقال في مادة (ش م ل): (الشأْمَل ريح الشمال وكذلك الشمأَلُّ قال الراجز: "تلفُّهُ نكباءُ أو شمْأَلُّ") (البستاني، 1927، صفحة 1263/1)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 286/29)

7. اتبع المؤلِّف في الاستشهاد بالشواهد الشعريَّة طريقتان وهما:

أ – أنْ يقوم بشرح المادة اللغويَّة ثمَّ يأتي بالشاهد الشعري مثالاً لها نحو قولهِ في مادة (ح ر ر): (الحُرَّان السَّوادان في أعلى الأُذُنين ونجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين إذا انتصب الفرقدان اعترضا وإذا اعترض الفرقدان انتصبا و– الحُرُّ وأخوهُ أُبَيٌّ وكان الحُرُّ أشهر من أُبَيّ فسُمِّيا جميعاً بالاسم الأشهر قال المُتنخِّل اليشكري:

ألا من مُبلِغُ الحُرّين عنّي مُغلغلةً يخصُّ بها أُبيًّا) (البستاني، 1927، صفحة 489/1)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 578/10)

ب– أنْ يقوم بشرح المادة اللغويَّة ثمَّ يأتي بالشاهد الشعري مثلاً لها ثمَّ يذكر مناسبة أو قصة البيت نحو قولهِ في مادة (ج د ع):

(جَدِعَ يجْدَعُ جَدَعاً وهو أجدع بيّنُ الجَدَع والانثى جَدْعاء وقيل لا يقال جَدِع ولكن جُدع من المجدوع و– الغلام ساءَ غِذاؤُهُ قال أوس بن حجر: وذات هِدْمٍ عارٍ نَواشرُها تصممتُ بالماء تولباً جَدِعا

ولهذا البيت نكتة نأتي عليها وهي: جمع سُليمان بن علي الهاشمي بين المُفضَّل الضبيّ والأصمعي في مجلسهِ بالبصرة فانشد المفضَّل بيت أوس وقال جَذَعا بالذال المعجمة في آخر البيت ففطن الأصمعي لخَطئهِ وكان أحدث منهُ سِنًّا فقال لهُ إنما هو تَوْلباً جَدِعا واراد تقريرهُ على الخطأ فلم يفطن المفضَّل لمرادهِ فقال وكذلك انشدتُهُ فقال الأصمعي حينئذٍ اخطأْت انما هو تولباً جدعا فقال له المفضل جَذَعا جذَعاً ومدَّ صوتهُ فقال الأصمعي لو نفختَ في الشبُّور ما نَفعَك تكلَّم كلام النمل وأَصِبْ إنمَّا هو جَدِعا فقال سليمان من تختار أن اجعلهُ بينكما فاتفقا على غلامٍ من بني أسدٍ حافظ للشعر فأُحضر فعرضا عليهِ ما اختلفا فيهِ فصدَّق الأصمعي وصوَّب قولهُ

فقال لهُ المفضَّل زما الجدِع فقال السيءُ الغذاء و– الفصيل أيضاً ساءَ غِذَاؤُهُ و– رُكب صغيرا فَوَهن و– الرجلَ حبسهُ لغة في جذع بالذال المعجمة). (البستاني، 1927، صفحة 324/1)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 416/20).

ج– أقوال الفُصَحاء :

تُعَدّ أقوال الفصحاء من الحجج التي استشهد بها أصحاب المعجمات شأنها في ذلك شأن آيات القرآن الحكيم والحديث النبويّ الشريف فهي من الروافد النَّقيَّة وقد ادركهُ التوثيق وسلمت من شوب الرواية، قال الجاحظ (ت255هـ): "إنّه ليس في الأرضِ كلامٌ هو أمتَع ولا أنفع، ولا آنقُ ولا ألذُّ في الأسماع، ولا أشدُّ اتصالاً بالعقول السليمة، ولا أفتق لِلّسان، ولا أجودُ تقويماً للبيان، من طُولِ استماع حديث الأعراب الفصحاء العقلاء، والعلماء البُلغاء". (الجَّاحظ، 2010، صفحة 83/1).

ومنذُ أن دعت الحاجة لرواية اللغة وجمعها وتسجيلها ظهرت الحاجة إلى ألسنة الفُصحاء، ولعلَّ أوّل ظهورها في البصرة إذ كانوا يتلقون عن شيوخهم في المسجد الجامع، ثمَّ خرج عدد كبير من اللغويين إلى البادية وأخذوا يجمعون اللغة من أبناء القبائل العربية، والحقيقة أنّ اللغويين لم يهتموا بالتنوع اللغوي في الجزيرة العربية بل قصر اهتمامهم على فصاحة القبيلة أو عدم فصاحتها فكانت قضية الفصاحة شغلهم الشاغل إذ لاحظ اللغويون التغيير في بعض لهجات القبائل العربية نتيجة اختلاطهم بالأعاجم؛ لذلك قام اللغويون بالتوجه نحو البادية العميقة التي لا يحتمل أن يدخلها شوب أو زيف إذ أنَّ الأعرابي في البادية العميقة لم ينتقل من مكانه ولم يتأثر لسانه بغيره، ومنهم من ارتضى ذلك عن عمد ولم يسمح للغريب بالإقامة عنده أكثر من ثلاث ليال. (حجازي، 2003، صفحة 97)، (الشلقاني، 1982، صفحة 153).

وكان أبو عمرو بن العلاء (ت154هـ) من أوائل الروّاة الذين رحلوا إلى البادية يستنطق الأعراب ويطيل استماعهِ إليهم ويعي عنهم لغتهم، وقد أُعجب بأهل السروات كثيراً وعدّهم من أفصح العرب، كما ذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) وجمع علمه من بوادي نجد والحجاز وتهامة وكانت هذهِ القبائل الثلاث تعني البادية العميقة جلَّها. (الشلقاني، 1982، صفحة 154).

وقد سأل الكسائي الخليل وهو يجلس في حلقته: "مِن أينَ أخذتَ علمَك هذا؟ قالَ: مِن بوادي الحجازِ ونجدٍ وتَهامةَ، فخَرجَ ورَجَعَ وقد أنفدَ خمسَ عشرةَ قنّينةً حِبراً في الكتابةِ عن العَربِ سِوَى ما حَفِظَ". (الحموي، 1980، صفحة 168/13).

وقال أبو العبَّاس ثعلب (ت291هـ): "دخل أبو عمرو إسحاق بن مرار البادية، ومعهُ دَستِيجان حِبراً، فما خرج حتى أفناهما يكتب سماعه عن العرب". (القفطي، 1986، صفحة 259/1).

وقد أثمرت عملية جمع اللغة مجموعة من الكتب والرسائل اللغوية التي استعان بها أصحاب المعاجم في تأليف معجماتهم، فقد جمع اللغويون من القبائل الألفاظ الفصيحة وصنفوها في مجموعات دلالية، فقد أَلَّف النضر بن شميل والأصمعي وأبو زيد الأنصاري وغيرهم من اللغويين كُتباً كثيرة اعتمدوا فيها اعتماداً تاماً على ما سمعوا من البوادي عن طريق السعي فيها، وسؤال ساكنيها، والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وطريقة عيشهم ونباتاتهم وحيواناتهم وغيرها مما يتصل بحياتهم المعيشية، ومن هذهِ الكتب: (خلق الإنسان)، (الخيل)، (النبات). (حجازي، 2003، صفحة 99).

وبقيت الثقة في الأعراب ما بقيت لهم تلك السليقة التي كانت من علاماتها التزامهم بأسباب البداوة، واستمر اللغويون برحلاتهم إلى البوادي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، لأن الخطأ واللحن تدفق بعدها من ثغرات متعددة، لذا وضع اللغويون شروطاً للأخذ عنهم تعتمد على الزمان والمكان فالعرب الذين يوثق بعربيتهم هم عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني، وأهل البدو من جزيرة العرب إلى نهاية القرن الرابع. (حسن، 1966، صفحة 24).

قال ابن جني (ت391هـ) في باب ترك الأخذ عن أهل المَدَر كما أُخذ عن أهل الوبر: "عِلَّة امتناع ذلك ما عَرَض لِلُغاتِ الحاضرة وأهل المدرِ من الاختلال والفساد والخَطَل، ولو عُلِم أن أهل مدينة باقون على فصاحتهم، ولم يعترض شيء من الفساد للغتهم، لوجب الأخذ عنهم كما يؤخذ عن أهل الوبر". (ابن جني، 1952، صفحة 5/2).

وقد ضمن المؤلِّف في معجمهِ أقوال الفصحاء واستشهد بها كما فعل أصحاب المعاجم الذين سبقوهُ ونقل عنهم، وهو عندهُ على النحو الآتي:

1. إنّ مجموع أقوال الفصحاء التي استشهد بها المؤلِّف (646) ستمائة وستة وأربعون شاهداً فصيحاً، ونسب أغلبها إلى قائليها نحو قولهِ في مادة (س ق ع):

(سقَعَ الديك يسْقَع سَقْعاً و– فلاناً ضربهُ ببطان كفِّهِ و– واجههُ بالمكر وجبهَهُ بالقول و– ضربهُ كصقَعَهُ ولا يكون إلَّا صُلباً بمثلهِ والصاد أعلى و– الطعام أكَلَ من سوقعتهِ وهي أعلاهُ ومنهُ قول الأعرابيّ لضيفهِ وقد قدَّم إليهِ ثريدة (لا تسقعها) أي لا تأكل من أعاليها (ولا تقعرها) أي لا تبتدئ بالأكل من أسافلها (ولا تشرِمها) أي لا تبتدئ بالأكل من حروفها قال الضيف فمن أين آكل قال لا أدري فانصرف جائعاً). (البستاني، 1927، صفحة 1110/1)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 208/21).

وقال في مادة (ض ر ر): (ضَرَّهُ يضُرُّهُ ضَرَّاً وضُرَّاً ضدّ نفعَهُ و– بهِ كضرَّهُ قال الكسائي سمعتهم يقولون "ما يضرُّك على الضبّ صبراً أي ما يزيدك). (البستاني، 1927، صفحة 1401/2)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 394/12).

وقال في مادة (ث ق ف): (الثَّقاف بالفتح من النساء الفطِنة ومنهُ قول أُم حكيم بنت عبد المطَّلب "إنّي حَصَانٌ فما أُكَلَّم وثَقافٌ فما أُعَلَّم"). (البستاني، 1927، صفحة 275/1)، (ابن الأثير، 1979، صفحة 216/1)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 61/23).

2. جاء المؤلِّف ببعض الأقوال غير منسوبة إلى قائليها إلّا أنّه يضعها بين قوسين أو علامتي الاقتباس أو يصدِّرها بعبارة (ومنهُ) نحو قولهِ في مادة (ن ز ع): ((لن تخورَ قُوَى ما دام صاحبها ينزِعُ وينزو) أي يجذبُ قوسهُ ويثِب على فرسهِ). (البستاني، 1927، صفحة 2397/2)، (ابن الأثير، 1979، صفحة 41/5)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 240/22).

وقال في مادة (م ل م) : (المَلْمَلة مصدر و– خرطوم الفيل ومنهُ "حمل يومَ الجسر فضرب مَلْمَلة الفيل"). (البستاني، 1927، صفحة 2319/2)، (ابن الأثير، 1979، صفحة 362/4)، (ابن منظور، 1999، صفحة 189/13).

3. استشهد المؤلِّف بأقوال خارج عصور الاحتجاج فقد استشهد كثيراً بأقوال الحريري (ت516هـ) صاحب المقامات نحو قولهِ في مادة (ر و ح): (الرائحة مصدر راحة الإبل و– النسيم المُسْتَنْشَق طيّباً أو خبيثاً ممَّا يُدْرَك بحاسَّة الشمّ ج رائحات وروائح و– واحدة لروائح للأمطار والسُّحُب التي تجيءُ رواحاً وتقابلها الغادية وقد جمعها الحريري بقولهِ "ما اشبه الليلةَ بالبارحة والغادية بالرائحة"). (البستاني، 1927، صفحة 958/1).

وقال في مادة (ظ ر ف) : (الظَّرْف الكياسة (رأيت فلاناً بظرفهِ) أي بعينهِ وهو تمثيل من قولك اخذت المتاع بظَرْفهِ وقال الحريري "إنَّ من دلائل الظَّرْف سماحة المهدي بالظَّرْف" أراد بالأول الظَّرافة وبالثاني الوعاء الذي ترسل فيهِ الهديَّة). (البستاني، 1927، صفحة 1491/2).

ح– الأمثال:

الأمثال مرآة تعكس طبيعة الشعوب، مختصرة بكلماتٍ قليلة للتعبير عن موقف أو وصف لحالة وتشمل ميادين الحياة كافة. فهي من الفنون النثرية التي وردت في كلام العرب منذ القدم، وهي من التراكيب اللغويّة القصيرة التي ينعكس فيها الشعور والتفكير لعادات الشعوب وتقاليدها لذا عملوا على حفظها ورواياتها، وقد جاءَ لفظ الأمثال في القرآن الكريم نحو قولهِ تعالى: "وَلَقَدْ أَنزَلنَا إِلَيكُم آيَاتٍ مُبَيِّناتٍ ومَثَلاً مِنَ الَّذِينَ خَلَوا من قَبْلِكُم وَمَوعِظَةً للمُتَّقِينَ"(النور: 34)، وقولهِ تعالى: "لَوْ أَنزَلنَا هَذَا القُرآنَ على جَبَلٍ لَرَأَيتَهُ خَاشِعَاً مُتَصَدِّعَاً مِنْ خَشيَةِ اللهِ وتِلكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا للنَّاسِ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ"(الحشر: 21).

قال المبرِّد: "المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه بهِ حال الثاني بالأول، والأصل فيهِ التشبيه". (الميداني، 2004، صفحة 7/1).

وقال الماوردي(ت450هـ): "لها من الكلام موقع الإسماع والتأثير في القلوب، فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغها، ولا يؤثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة، والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة، فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابهِ العزيز، وجعلها من دلائل رسلهِ، وأوضح بها الحجّة على خلقهِ؛ لأنها في العقول معقولة، وفي القلوب مقبولة". (الماوردي، 1999، صفحة 20). وقد امتازت الأمثال بتنوع مصادرها فالمثل قد يكون أصلهُ آية قرآنية أو حديث نبوي أو بيت شعري أو قصة أو قول لشخص معين. وبذلك فقد اهتم علماء اللغة بالأمثال ووقفوا عليها واستشهدوا بها مثلما عنوا ببقية الشواهد اللغويّة، فاستشهد بها أصحاب المعاجم بدءاً بالخليل في معجمهِ العين إلى آخر ما أُلِّف من المعاجم ومنهم صاحب البُستان **فقد ضمن معجمهِ منها على النحو الآتي:**

1. أورد المؤلِّف (934) تسعمائة وأربعة وثلاثين شاهداً مثلاً، نقلهُ من مراجعهِ، وصدَّر المثل بعبارة (وفي المثل، ومن أمثالهم، ويقال في المثل، ومن أمثال العرب، ومن أمثال النساء، ومن الأمثال المشهورة) نحو قولهِ في مادة (ت ن ض ب): (التَّنْضُب شجر حجازي

عيدانهُ بيض له شوك كشوك العوسج يتعلَّق غالباً بهِ الحرباء ويقال في المثل " هو أعلق من حرباء تَنْضُبة " الواحدة تنضبة). (البستاني، 1927، صفحة 248/1)، (المعلم بطرس، 2009، صفحة 174/1)، (الميداني، 2004، صفحة 275/1).

وقال في مادة (ع ت ر): (العِثْر بالكسر الأصل ومن الأمثال "عادت إلى عترِها لميسُ" أي عاد إلى أصلها وهو يُضرب لمن رجع إلى خُلُقٍ كان قد تركهُ). (البستاني، 1927، صفحة 1513/2)، (الميداني، 2004، صفحة 8/2)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 518/12).

2. نسب المؤلِّف (14) أربعة عشر شاهداً مثلاً إلى قائليه، نحو قولهِ في مادة (ع ش ش): (العُشّ بالضم ويفتح هو ما يجمعهُ الطائر من حطام العيدان وغيرها فيبيضُ فيهِ يكون في الجبل وغيرهِ فإذا كان في جبلٍ أو جدارٍ ونحوهما فهو وَكْرٌ ووَكنٌ وإذا كان في الأرض فهو أُفحوص وأُدحيّ ج أعشاش وعِشاش وعُشوش وعِشَشة وفي المثل في خطبة الحجّاج "ليس هذا بعشِّكِ فادرجي" يُضرب مثلاً لمن يرفع رأسهُ فوق قدرهِ ولمن يتعرَّض لشيءٍ ليس منهُ). (البستاني، 1927، صفحة 1584/2)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 263/17)، (الميداني، 2004، صفحة 215/2) .

3. أشار المؤلِّف في عدّة مواضع إلى المناسبة التي قيلتْ فيها المثل أو يذكر قصة أو الحادثة التي قيلتْ فيها نحو قولهِ في مادة (ر ج ب): (رَجبان رجب وشعبان كالقمر للشمس والقمر ج أرجاب ورِجاب ورُجوب ورجبات على صيغة جمع المؤنث السالم باعتبار الليالي التي هو موضوع لها .... ومن الأمثال "عش رجباً ترَ عجباً" أصلهُ أن رجلاً كان لهُ زوجة شريرة فطلَّقها فتزوج بها رجلاً آخر وكان ذلك في رجب فلم يلبث أن التقى بزوجها الأول فلامهُ على تطليقها لأنهُ لم يسرِ منها إليهِ شيءٌ يسوءَهُ فقال عش رجباً ترَ عجباً أي اصبر حتى تقيم عندك شهراً فيظهر ما عندها فهي الآن حديثةٌ عندك وهو يضرب مثلاً للوعيد بعد حين). (البستاني، 1927، صفحة 866/1)، (المعلم بطرس، 2009، صفحة 753/1)، (الميداني، 2004، صفحة 20/2).

4. اتبع البُستاني في شرح شواهد الأمثال ثلاثة طرق:

أ– أنْ يقوم بشرح المادة اللغويَّة ثمَّ يأتي بالشاهد المثل مثالاً لها نحو قولهِ في مادة (د ع م ص) : (دُعَيْمِيص الرمل عبدٌ أسود داهية يضرب بهِ المثل في الدلالة على الطرق يقال "هو أَدَلُّ من دُعَيْمِيص الرمل"). (البستاني، 1927، صفحة 773/1).

ب– أنْ يقوم بشرح المادة اللغويَّة ثمَّ يأتي بالشاهد المثل مثالاً لها ثمَّ يذكر مناسبة قول المثل نحو قولهِ في مادة (أ ث ف): (الأُثفيَّة بضم الهمزة وكسرها الحجر يوضع عليهِ القدر للطبخ ج أثافيُّ وأثافٍ بالتخفيف وقال الأخفش اعتزمت العرب أثافيَ أي أنهم لم يتكلموا بها إلا مخفَّفة و– العدد الكثير نحو بقيت من فلان إثفية خشناء و– الجماعة من الناس والهمزة في كلا الأمرين مكسورة. وقولهم (رماهُ الله بثالثة الأثافي) مثل يضرب لمن رُمي بداهية عظيمة لأن الأثافي ثلاثة أحجار وثالثة الأثافي القطعة من الجبل يجعل إلى جنبيها أُثفيَّتان ثم ينصب على تلك الأحجار القدر ومعناهُ أنهُ رماهُ بأمر عظيم مثل قطعة الجبل وقال الأصمعي أي رماهُ بالمعضلات وقال غيرهُ رماهُ بالشرّ كلّهِ جعل الشرّ أثفيَّة بعد أثفيَّة حتى إذا رماهُ بالثالثة لم يترك منها غاية.). (البستاني، 1927، صفحة 10/1).

ج– أنْ يضع المثل بين قوسين من غير الإشارة إلى أنَّها مثل ثمَّ يقوم بشرحهِ أو ذكر مناسبة قولهِ نحو قولهِ في مادة (ف ر ق): ((إنَّك خيرٌ من تفاريق العصا) قالتهُ غنيَّة الأعرابية لابنها لأنهُ كان كثير الإساءة إلى الناس مع ضعف بدنهِ ودقَّة عظمهِ فواثب يوماً فتى فجدع الفتى أنفهُ فأخذت أُمُّهُ دية الأنف فحسنت حالها بعد فقرٍ مدقع ثم واثب آخر فصرم أذنهُ ثم واثب آخر فقطع شفتهُ فأخذت ديتهما فلمَّا رأت حسن حالها وما صار عندها من إبل وشاة ومتاع حسُنَ رأيها فيهِ ومدحتهُ وذكرتهُ في أرجوزتها فقالت:

أحلفُ بالمَرْوَة حقّاً والصَفَا إنَّك خيرٌ من تفاريق العصا

فقيل لأعرابي ما تفاريق العصا فقال "العصا تُقطَع ساجوراً والسواجير تكون للكلاب والأسرى من الناس ثم تقطع عصى الساجور فتصير أوتاداً ويفرق الوتد ثم تصير كل قطعةٍ شظاظاً فإذا جعل لرأس الشظاظ كالفلكة صار عراناً للبخاتي ومهاراً وهو العود الذي يدخل في أنف البختي ثم إذا فرق المهار تُؤخذ منها توادي في الخشبة التي تصرُّ بها الأخلاف". (البستاني، 1927، صفحة 1808/2)، (الزَّبيدي، 2001، صفحة 296/26).

وفي ضوء ما تقدَّم كانت الشواهد في معجم البُستان على النحو الآتي:

نوع الشاهد	العدد
الآيات القرآنية	235
القراءات القرآنية	6
الأحاديث النبويَّة	428
الشواهد الشعريَّة	2714
أقوال الفصحاء	646
والأمثال	934

نستنتج من الجدول ما يأتي:

1. إنَّ أكثر الشواهد التي جاءت في البُستان هي الشواهد الشعريَّة وأقلَّها الشواهد القرآنيَّة.
2. استشهد بآيات القرآن الكريم والقراءات القرآنيَّة.
3. استشهد بالحديث النبويّ الشريف.
4. استشهد بشعر شعراء جميع الطبقات الأربع كما استشهد بمن هم خارج عصور الاحتجاج كالحريريّ وصفي الدين الحليّ.
5. استشهد بأقوال العرب الفصحاء.
6. استشهد بالأمثال العربية.

ج – نقد المنهج:

بعد تحليل المواد اللغويَّة وعرضها ترى الباحثة أنَّ هناك عدد من الأوهام المنهجيَّة وقع بها صاحب البُستان ويمكن القول أنَّ هذهِ الأخطاء لم تكن من صُنعِهِ بل هو من صُنع صاحب (مُحيط المُحيط) فتسرَّب إلى البُستان لاعتماد صاحبهِ عليهِ والنقل عنهُ، وينبه في بعض الأحيان إلى موضعها الصحيح، **وهذهِ الأوهام هي:**

1. وضع الألفاظ في غير مواضعها نتيجة عدم معرفتهِ لأصالة الحروف أو زيادتها فاضطر إلى تكرارها بوضعها في موضعين أكثر لا سيَّما في الألفاظ المعرَّبة والدخيلة، نحو قولهِ في باب التاء مادة (ت م س ح): (التِمساح حيوانٌ مائيٌّ كالسلحفاة ضخم طولهُ نحو خمسة أذرع يكون بمهر النيل ونهر مهران وهو نهر السند وقد يخطف الإنسان وغيرهُ ويغوص بهِ في الماء فيلتهمُهُ). (البستاني، 1927، صفحة 246/1)، (المعلم بطرس، 2009، صفحة 172/1).

وقال في باب الميم مادة (م س ح): (التِمْسِح التِمساح كأنهُ مقصورٌ منهُ ج تَماسِح و– الكذَّاب الذي لا يصدق أثرهُ و– المُداهن الذي يلاينك بالقول وهو يخدعك و– المارد الخبيث). (البستاني، 1927، صفحة 2267/2)، (المعلم بطرس، 2009، صفحة 172/1).

وقد وضعهما صاحب مُحيط المُحيط في باب التاء مادة (ت م س ح)

والصَّواب: وضعهما في باب الميم مادة (م س ح).

وقال في باب الميم مادة (م ا ن) : (المِيناء بالكسر والمدّ جوهر الزجاج و– مرسى للسفن وقال في اللسان "هو مِفْعال من الونى والفتور لأَنَّ الريح يقلُّ فيهِ هبوبها والميم زائدة"). (البستاني، 1927، صفحة 2338/2)، (المعلم بطرس، 2009، صفحة 2026/2).

وقال في باب الواو مادة (و ن ى): (المِينا بالقصر جوهر الزجاج و– طلاءٌ تغشَّى بهِ المعادن وغيرها المِينا أيضاً والمِيناء بالمدّ مرفأُ السُفُن وكلَّاؤُها مذكران وزنهما مفعل ومفعال من الوَنَى ج مُوَن). (البستاني، 1927، صفحة 2761/2)، (المعلم بطرس، 2009، صفحة 2291/2). والصَّواب وضعها في باب الواو مادة (و ن ى).

2– اتَّسمَ منهج عبد الله البُستاني في الاستشهاد بالشواهد اللغويَّة على عدد من الأوهام:

أ– عدم الدِّقة اللغويَّة في بعض النصوص ولا سيَّما الآيات القرآنيَّة والأحاديث النبويَّة، فلا يمكن قبول تحريف الآيات بأي شكلٍ من الأشكال؛ فهو كلام الله المُنزَّل على رسولهِ، وقد أثبتنا الآيات التي أخطأَ المؤلِّف فيها عند تحليل الشواهد القرآنيَّة والحق أنَّهُ لم يتعمد التحريف بل هو نقلهُ عن (مُحيط المُحيط) وبالتالي سرى الخطأ إلى البُستان.

ب– استشهد بالكثير من الشواهد الشعريَّة غير المنسوبة إلى قائليها، كما استشهد بشواهد تقع خارج عصور الاستشهاد، فقد استشهد بشعر الحريري ومقاماتهِ وبيت شعري واحد لصفي الدين الحليّ.

ت– جاء بالكثير من الشواهد من غير الإشارة إلى نوع الشاهد فوضعها بين (قوسين) أو "علامتي الاقتباس" وقد يصدِّرها ب (ومنهُ، نحو، كقولهِ، يقال) فلم يضع لها إشارات تدلُّ على أنّها من الآيات القرآنيَّة أو الأحاديث النبويَّة أو أقوال الفصحاء أو الأمثال.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك. (1979). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. (طاهر أحمد الزاوي، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1952). *الخصائص*. (محمد علي النجار، المحرر) القاهرة: المكتبة العلمية دار الكتب المصرية.

ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن. (1981). *العُمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده* (المجلد 5). (محمد محي الدين عبد الحميد، المحرر) بيروت: دار الجيل.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (2005). *الصَّاحبي في فقه اللغة* (المجلد 1). (أحمد صقر، المحرر) القاهرة: موسسة المختار.

ابن فارس، أحمد. (1979). *مقاييس اللغة*. (عبد السلام هارون، المحرر) بغداد: دار الفكر.

أحمد مختار عمر. (2009). *صناعة المعجم الحديث* (المجلد 2). القاهرة: عالم الكتب.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1999). *لسان العرب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البستاني، عبد الله. (1927). *البستان* (المجلد 1). بيروت: المطبعة الأميركانية.

الجَّاحظ، أبو عثمان عمرو بن بجر. (2010). *البيان والتبيين* (المجلد 1). (عبد السلام هارون، المحرر). القاهرة: مكتبة ابن سينا.

الحافظ، أبو الخير محمد بن محمد الجزري. (2013). *النَّشر في القراءات العَشر*. (محمد محمود الشنقيطي، المحرر) المدينة المنورة: مجمع الملك فهد.

حجازي، محمود فهمي.(2003). *أُسس علم اللغة العربية*. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

الحديثي، خديجة. (2001). *المدارس النحوية*. أربد: دار الأمل.

حسن، عباس. (1966). *اللغة والنحو بين القديم والحديث*. القاهرة: دار المعارف.

حسين بن أحمد بن حسين الزوزني. (2011). *المعلقات السَّبع مع الحواشي*. (محمد خير أبو الوفاء، المحرر) كراتشي: مكتبة البشرى.

حمُّودة، عبد الوهاب. (1948). *القراءات واللهجات*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الحموي، ياقوت. (1980). *معجم الأُدباء*. بيروت: دار الفكر.

خديجة الحديثي. (1974). *الشَّاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه*. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي. (2000). *شرح ديوان الحماسة (أبو تمَّام)*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الدَّاني الأندلسي، أبو عمرو عثمان بن سعيد. (2015). *التَّيسير في القراءات السَّبع*. (خلف حمود سالف الشفدلي، المحرر). لمدينة المنورة: دار الأندلس.

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسن بن محمد. *المفردات في غريب القرآن*. (محمد سيد كيلاني، المحرر). مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز.

الزَّبيدي، مرتضى الحسيني. (2001). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (عبد الستار أحمد فراج، المحرر) الكويت: مطبعة حكومة.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (2006). *البرهان في علوم القران*. (أبو الفضل الدمياطي، المحرر). القاهرة: دار الحديث.

الزركلي، خير الدين. (2002). *الأعلام*. بيروت: دار العلم للملايين.

الزمخشري، أبو القاسم. (1971). *الفائق في غريب الحديث* (المجلد 2). (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) القاهرة: عيسى البابي الحلبي.

الزمخشري، أبو القاسم. (1998). *تفسير الكشَّاف*. (عادل أحمد، المحرر) المدينة المنورة: مكتبة العبيكان.

الزمخشري، أبو القاسم. (2003). *أساس البلاغة*. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

زهير بن أبي سلمى. (2005). *ديوان زهير بن أبي سلمى* (المجلد 2). (حمدو الطمَّاس، المحرر) بيروت: دار المعرفة.

السوداني، ثائر عبد الحميد . *اطروحة دكتوراه محيط المحيط لبطرس البستاني دراسة تحليلية تقويمية*. بغداد.

السيوطي، جلال الدين. (2005). *الإتقان في علوم القرآن*. (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر). المدينة المنورة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

السيوطي، جلال الدين. (2006). *الاقتراح في علم أصول النحو*. (محمود سليمان ياقوت، المحرر) القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

شلاش، هاشم طه. (1982). *تطور التأليف المعجمي*. مجلة دراسات عربية وإسلامية.

الشلقاني، عبد الحميد. (1982). *الأعراب الرُّواة*. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.

الطُّغرائيّ، أبو إسماعيل الحسين بن علي. (1883) . *ديوان الطُّغرائيّ* (المجلد 1). القسطنطينية: مطبعة الجوانب.

فايد، محمد عبد الوهاب. (1987). *التربية في كتاب الله* (المجلد 5). جدة: دار الاعتصام.

الفرزدق، أبو فراس همام بن غالب. (1987). *ديوان الفرزدق* (المجلد 1). (علي فاعور، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف. (1986). *انباه الرُّواة على أنباه النُّحاة* (المجلد 1). (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) .القاهرة: دار الفكر العربي.

الماوردي، علي بن محمد بن حبيب. (1999). *الأمثال والحِكَم*. (المجلد 1). (فؤاد عبد المنعم أحمد، المحرر). الرياض: دار الوطن للنشر .

المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين. (1900). *ديوان المتنبي*. (سليم إبراهيم صادر، المحرر) بيروت: المطبعة العلمية ليوسف إبراهيم صادر .

مجنون ليلى، قيس بن المُلوَّح. (1999). *ديوان قيس بن المُلوَّح مجنون ليلى رواية أبي بكر الوالبي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

المعلم بطرس، بطرس البستاني. (2009). *محيط المحيط*. (محمد السيد عثمان، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم. (2004). *مجمع الأمثال* (المجلد 2). (نعيم حسين، المحرر). بيروت: دار الكتب العلمية.

References:

The Holy Quran

Ahmad Mukhtar Omar. (2009). *Sina'at al-Mu'jam al-Hadith* (Vol. 2). Cairo: Dar al-Kutub.

Al-Bustani, Abdullah. (1927). *Al-Bustan* (Vol. 1). Beirut: American Press.

Al-Dani al-Andalusi, Abu Amr Uthman ibn Said. (2015). *Al-Tayseer fi al-Qira'at al-Sab'*. (Edited by Khalaf Hamoud Salif al-Shafedli) Medina: Dar al-Andalus.

Al-Farazdaq, Abu Firas Hammam bin Ghalib. (1987). *Diwan Al-Farazdaq* (Vol. 1). (Ali Faour, editor). Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

Al-Hadithi, Khadija. (2001). *Al-Madaris al-Nahwiyyah*. Irbid: Dar al-Amal.

Al-Hafiz, Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad al-Jazari. (2013). *Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr*. (Edited by Muhammad Mahmoud al-Shanqeeti) Medina: King Fahd Complex.

Al-Hamawi, Ya'qub. (1980). *Mu'jam al-Udaba'*. Beirut: Dar al-Fikr.

Al-Jahiz, Abu Othman Amr ibn Bahr. (2010). *Al-Bayan wa al-Tabyeen* (Vol. 1). (Edited by Abdul Salam Haroun) Cairo: Ibn Sina Library.

Al-Khatib al-Tabrizi, Abu Zakariya Yahya ibn Ali. (2000). *Sharh Diwan al-Hamasa* (Abu Tammam). Beirut: Scientific Books House.

Al-Mawardi, Ali bin Muhammad bin Habib. (1999). Al-'amthal wa al-hikam. (Vol. 1). (Fouad Abdel Moneim Ahmed, editor). Riyadh: Dar Al-Watan for Publishing.

Al-Maydani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim. (2004). *Majmae al-'amthal* (Vol. 2). (Naeem Hussein, editor). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah

Al-Mutanabbi, Abu Al-Tayeb Ahmed bin Al-Hussein. (1900). *Diwan Al-Mutanabbi*. (Saleem Ibrahim Sader, editor). Beirut: Scientific Press of Youssef Ibrahim Sader.

Al-Qifti, Jamal Al-Din Abi Al-Hasan Ali bin Youssef. (1986). *Anbah Al-Ruwat ala Anbah Al-Nuhaat* (Vol. 1). (Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, editor). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hasan bin Muhammad. *Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran*. (Muhammad Sayyid Kilani, editor). Mecca: Nizar Mustafa Al-Baz Library.
Al-Shalqani, Abdul Hamid. (1982). *Al-'aerab alrrua*. Tripoli: General Establishment for Publishing, Distribution and Advertising.
Al-Sudani, Thaer Abdul Hamid. *Doctoral thesis Muheet Al-Muheet by Butrus Al-Bustani, an analytical and evaluative study*. Baghdad.
Al-Suyuti, Jalal Al-Din. (2005). *Al-Itqan fi Ulum Al-Quran*. (Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, editor). Al-Madinah Al-Munawwarah: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance.
Al-Tughrani, Abu Ismail Al-Hussein bin Ali. (1883). *Diwan Al-Tughrani* (Vol. 1). Constantinople: Al-Jawaben Press.
Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim. (1971). *Al-Qa'iq fi Gharib Al-Hadith* (Vol. 2). (Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, editor). Cairo: Issa Al-Babi Al-Halabi.
Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim. (1998). *Tafsir al-Kashshaf*. (Adel Ahmed, editor). Medina: Al-Ubaikan Library.
Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim. (2003). *Asas al-balagha*. Cairo: General Authority for Cultural Palaces.
Al-Zarkali, Khair Al-Din. (2002). *Al-A'lam*. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
Al-Zarkashi, Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah. (2006). *Al-Burhan fi Ulum Al-Quran*. (Abu Al-Fadl Al-Damiati, editor). Cairo: Dar Al-Hadith.
Butrus al-Bustani, Al-Mu’allim Butrus. (2009). *Muheet al-Muheet*. (Edited by Muhammad al-Sayed Othman) Beirut: Scientific Books House.
Fayed, Muhammad Abdul Wahab. (1987). *Al-tarbiat fi kitab allah* (Vol. 5). Jeddah: Dar Al-I'tisam.
Hammouda, Abdul Wahab. (1948). *Al-qira'at wa al-lahajat*. Cairo: Egyptian Renaissance Library.
Hassan, Abbas. (1966). *Al-Lughah wa al-Nahw bayn al-Qadeem wa al-Hadeeth*. Cairo: Dar al-Ma'arif.
Hijazi, Mahmoud Fahmy. (2003). *Usus ‘Ilm al-Lughah al-Arabiyyah*. Cairo: Dar al-Thaqafah for Printing and Publishing.
Hussein ibn Ahmad ibn Hussein al-Zawzani. (2011). *Al-Mu’allaqat al-Sab’ ma’ al-Hawashi*. (Edited by Muhammad Khair Abu al-Wafa) Karachi: Al-Bushra Library.
Ibn Al-Athir, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak. (1979). *Al-nihayat fi gharayb al-hadith wa al-'athar*. (Taher Ahmed Al-Zawi, editor). Beirut: Dar Ihya Al-Turath.
Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad. (2005). *Al-Sahabi fi Fiqh al-Lughah* (Vol. 1). (Edited by Ahmad Saqr) Cairo: Al-Mukhtar Foundation.
Ibn Faris, Ahmad. (1979). *Maqayis al-Lughah*. (Edited by Abdul Salam Haroun) Baghdad: Dar al-Fikr.
Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. (1952). *Al-Khasa'is*. (Edited by Muhammad Ali al-Najjar) Cairo: Scientific Library, Dar al-Kutub al-Misriya.
Ibn Rachik al-Qayrawani, Abu Ali al-Hassan. (1981). A*l-‘Umda fi Mahasin al-Shi’r wa Adabih wa Naqdih* (Vol. 5). (Edited by Muhammad Mohi al-Din Abdul Hamid) Beirut: Dar al-Jil.
Jalal al-Din al-Suyuti. (2006). *Al-Iqtiyaar fi Ilm Usul al-Nahw*. (Edited by Mahmoud Suleiman Yaquout) Cairo: Dar al-Ma'arifah al-Jami'ah.
Khadija al-Hadithi. (1974). *Al-Shahid wa Usul al-Nahw fi Kitab Sibawayh*. Kuwait: Kuwait University Publications.
Majnun Layla, Qais bin Al-Mulawwah. (1999). *Diwan Qais bin Al-Mulawwah Majnun Layla, narrated by Abu Bakr Al-Walabi*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Muhammad bin Makram bin Manzur. (1999). *Lisan Al-Arab*. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.
Murtada Al-Hussaini Al-Zubaidi. (2001*). Taj Al-Arous min Jewels Al-Qamus*. (Abdul Sattar Ahmed Faraj, editor). Kuwait: Government Press.
Shalash, Hashim Taha. (1982). *Tatawur al-taalif al-muejamii*. Journal of Arab and Islamic Studies.
Zuhair bin Abi Salma. (2005). *Diwan Zuhair bin Abi Salma* (Vol. 2). (Hamdo Al-Tammas, editor) Beirut: Dar Al-Ma'rifa.